


# المشترى


تأليف/ عيد صلاح

رسوم / هشام حسين

جرافيك / عبير صبحي البحيري

صلاح، عيد.
المشترى
تأليف / عيد صلاح. ــ (الجيزة: شركة ينابيع،
2010 ) .
ص ؛ سم .ــ (مغامرات حول الكواكب)
تدمك 9 029 498 977 978
١– قصص الأطفال
٢– القصص العربية
٣– الكواكب
٤– المشترى
أ– العنوان: 11ش الطوبجي–الدقي–الجيزة
رقم الإيداع: 21426/2010

جلس المغامرون الثلاثة: ماجد، وقاسم، وزياد على أجهزتهم في قاعة البحث العلميّ؛ يتابعون أخبار كوكب المشترى، ودار بينهما هذا الحديث: المشترى أضخم كوكب في المجموعة الشمسية، وتزيد كتلته عن ثلاثة أضعاف مجموع كتل الكواكب الأخرى، ويتألف معظمه من غازات وسوائل، أمَّا نواته فهي صخرية وصغيرة، كما أن الغيوم الكثيفة في أعالي جوِّه تعكس ضوء الشمس جيدا فهو يُرى ناصع اللّمعان في سماء الأرض ليلاً، والمشترى يبعد عن الشمس بـ ( 3688,778 مليون كم ) وهو الكوكب الخامس من حيث البعد عن الشمس، والثاني من حيث اللّمعان بعد الزهرة.



وأثناء هذا الحديث أظهرت شاشة الرصد فجأة: صورة لرجل تجاوز الستين بقليل، وقد بدت التجاعيد على صفحتي وجهه، كأنها تجاويف في صخر صلب، وله شعر طويل مرسل على ظهره وقد اصطبغ باللَّون الأصفر، وحينذاك صاح قاسم قائلا: من هذا؟ فأجابه ماجد قائلا: إنه "برجوان" عالم متخصص في الهندسة الوراثية، ولقد استطاع أن يصل إلى اكتشافات مذهلة فلقد تمكن من تحويل بعض الكائنات البحرية إلى كائنات وحشية عن طريق التدخل الجيني.

وقال زياد: لقد علمت أن "برجوان" قد تم عزله من جميع الهيئات العلمية على كوكب الأرض، وأيضا تم القضاء على أبحاثه تمامًا. فوافقه ماجد قائلاً: نعم، ولذا اتصل بالملك "جورجائيل" ملك مملكة "السندات" على كوكب المشترى، وهو يعمل الآن في خدمته من أجل الوصول إلى أسلحة فتَّاكَة يهاجم بها الأرضيين.



وهنا صاح قاسم قائلاً: يا إلهى! إذًا نحن في انتظار إعصار جديد من الشر. وأثناء ذلك دخل عليهم القائد وقد بدا على ملامح وجهه الانزعاج والقلق، وأخبرهم بضرورة الانتقال السريع إلى المشترى: لتَسلُّمِه رسالة استغاثة من المحطة الأرضية هناك، وحذرهم القائد من "برجوان" وطلب منهم ضرورة التعامل معه بحذر، والقضاء على شره قبل أن يصل إلى الأرض وعلى الفور ركب المغامرون المركبة الفضائية، وانطلقوا إلى كوكب المشترى، وحينها سأل زياد عن حركة المشترى، فأجابه ماجد قائلا: يدور المشترى في مدار إهليجي واسع حول الشمس، ويُتم دورة حولها مرة كل (12) عامًا بسبب بُعْدِه عنها، أما مدة دورانه حول نفسه تستغرق (10) ساعات.



واستمر الحديث بين المغامرين إلى أن اقتربت المركبة من الغلاف الجويّ للمشترى؛ وعندئذ سأل قاسم عن الغلاف الجوىّ للمشترى، فأجابه ماجد قائلا: إن جوه كثيف يسوده غاز الأمونيا بكثرة. وقد اكتُشِف وجود سحب كثيفة، يصل سمكها إلى (35) كم فتغطي سطح المشترى.

واستعدت المركبة الفضائية للهبوط على كوكب المشترى عند المحطة الأرضية وحينئذ سأل قاسم عن أقمار المشترى، فأجابه ماجد: إن المشترى له (63) قمرًا، أكبرها (جانميد، وكالستو، وأوروبا، وآيو)، فهذه الأقمار الأربعة هي الوحيدة التي تظهر واضحة بواسطة "تلسكوب صغير"، وهي أول الأقمار التي اكتُشِفت للمشترى، اكتشفها "غاليليو غاليلى"، عندما نظر لأول مرة عبر أول مرقب في التاريخ إلى المشترى، وشاهدها، وسمَّاها؛ ولذلك فكثيرًا ما تسمى بالأقمار الغاليلية.



وأضاف زياد قائلا: كما أن قمر "آيو" لونه برتقاليّ مائل إلى الاصفرار، وتنتشرعليه بقع مختلفة ألوانها مثل الأحمر، وهو من أهم أقمار المشترى؛ إنه يلعب دورًا مهمًّا في تعديل الموجات الإشعاعية التي يصدرها المشترى، وله قدرة كبيرة على عكس الأشعة الضوئية.

هبطت المركبة عندالمحطة الأرضية على كوكب المشترى، وأثناء ذلك كان الملك "جورجائيل"بقامته الطويلة، ورأسه المدورة، وعيونه المستطيلة جالسا على كرسيِّه في قصره الكبير باديًا عليه الغضب، وعندما دخل عليه قائد جيشه صاح وقال: ماذا فعل "برجوان"؟

أجابه القائد في توجس: إنه يا سيدي الملك على وشك الانتهاء من أبحاثه. فقاطعه الملك مزمجرا: لا أريد أبحاثًا منه وإنما أريد السلاح.



فقال القائد: اطمئن سيدي الملك، إنه ينفذ كل ما تأمر به، إني أتابعه من خلال شاشة الرصد الخاصة بي. فسأله الملك: ولماذا لا تذهب إليه؟

فأجابه القائد: منذ منحك قصر البحيرة له، وهو يعكف على أبحاثه هناك، ويمنع أيّ شخص من الاقتراب منه. فقال الملك: أريد السرعة أيها القائد، أريد أن أملك الأرض قبل غيري، أتفهم؟

فأجابه القائد : نعم يا سيدي، ولسوف أتصل به حالا لأبلِّغه أمرك. وأسرع قائد الجيش إلي شاشة الرصد الخاصة به، وبدأ في الاتصال بالعالم "برجوان" والتي أظهرته الشاشة وهو في معمله، وقد بدا على وجهه الدهشة من هذا الاتصال المفاجئ، فطمأنه القائد، وأخبره بأن الملك يريد أن يطمئن على أبحاثه الجديدة؛ فقاطعه "برجوان" قائلاً: اطمئن وطمئن الملك، فقد توصلت إلى السلاح الفتَّاك.



وهنا تهلهل وجه القائد، وأكمل "برجوان" قائلا: انظر إلى تلك الكرات، (وأظهرت الشاشة كرات زجاجية صغيرة) إن بها سلالات من حيوانات متطورة للغاية، وعند إلقائها في ماء الأرض تتحول خلال فترة وجيزة إلى كائنات وحشيَّة، ولن يجدي معها أي سلاح على وجه الأرض، انبهر القائد بما سمع، وسأل في لهفة عن موعد تسلُّم هذا السلاح الرهيب، فأخبره "برجوان" أنه لابد من الانتظار حتى تُتِم تلك الحيوانات دورة كاملة داخل الكرة الزجاجية، وإلا انتهت حياتها تمامًا بمجرد خروجها قبل الموعد المحدد لها، ووعد "برجوان" أن يأتي في الغد إلى الملك ليحضر إليه ذاك السلاح بنفسه، فانتهى الاتصال بينهما، وأسرع القائد إلى الملك ليزف إليه ذاك الخبر السَّار.



وأثناء ذلك كان المغامرون يستمعون إلى حديثهما من خلال أجهزة التجسس الخاصة بالمحطة الأرضية على المشترى؛ فأصابهم الذهول مما سمعوا، ولم يجدوا حلاً لحماية الأرض من ذاك الشرِّ الكبير إلا أن يهاجموا قصر البحيرة، ويستولوا على تلك الكرات الزجاجية، ويقضوا على ما بها من حيوانات قبل أن تُكمل دورتها. وبسرعة نهض المغامرون وأسرعوا إلى البحيرة في مركب صغير، وساروا في اتجاه قصر "برجوان". وكانت البحيرة مظلمة إلا من أضواء خافتة، تنطلق من القصر، وما إن اقترب المغامرون من القصر، حتى أحاط بهم عدد من الحيوانات المتوحشة، مما أفزع المغامرون، ووتَّرهم.



وبسرعة مدَّ أحد هذه الحيوانات فمه الطويل، فالتقم ماجد وسحبه بعيدًا، وآخر انقضَّ على المركب فحمله على أحد قرونه الكبيرة، وقذفه بعيدًا، في اتجاه الجانب الآخر للبحيرة، غير أنه اشتبك بأحد فروع شجرة كبيرة، مما مكن زياد وقاسم من النزول بسهولة ويسر، وبمجرد نزولهما بدآ يبحثان عن ماجد، الذي التقمه وحش محاولاً ابتلاعه، لكن ماجد استطاع أن يتفلَّت منه، وبعد برهة من الوقت التقى المغامرون مرة أخرى، فحمدوا اللّـه على السلامة، وأخبرهم ماجد بأن تلك الوحوش نموذج لما توصل إليه "برجوان" في أبحاثه المتطورة، وأنهم الآن أصبحوا أمام قصره ناحية اليابسة، ويمكنهم اقتحام القصر الآن دون خوف.



وبالفعل دخل المغامرون القصر، ومنه إلى قاعة الأبحاث حيث يوجد "برجوان" الذي أصابه الذهول، والفزع حينما رآهم؛ فانتزع القرص المسجل عليه أبحاثه من الجهاز، وبسرعة قفز من النافذة، لكنه هوى في البحيرة، وصار لقمة سائغة لحيواناتها المتوحشة، التي كانت من ابتكاره، وحينذاك قال المغامرون: من يزرع الشر يحصده، ثم أسرع المغامرون إلى الكرات الزجاجية، فحطموها، وقضَوا على ما بها من سلالات مدمِّرة، بعدها أرسلت إليهم المحطة الأرضية في المشترى مركبة فضائية، حملتهم إلى كوكبهم الأرضيّ، بعدما أدَّوْا مهمتهم بنجاح كبير.

